مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly

المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

دور القوى العاملة في تنمية القطاع السياحي بالدول المغاربية

أ. حسين فرج الحويج
قسم الاقتصاد/ كلية الاقتصاد والتجارة/ جامعة المرقب
Hussen.Alhwij@elmergib.edu.ly

المستخلص

يهدف هذا البحث لقياس دور القوى العاملة السياحية في تنمية الناتج السياحي في أربعة من الدول المغاربية هي :الجزائر، وليبيا، والمغرب، وتونس" تم اختيارها بناءً على توفر البيانات، وذلك خلال الفترة 1995–2018، ومن خلال استخدام تحليل الارتباط توصل البحث إلى وجود علاقة موجبة وقوية تربط الناتج السياحي بكل من الاستثمار السياحي والعمالة السياحية، وقد كانت هذه العلاقة أقوى بالنسبة للعمالة السياحية، وقد تم التوصل لنفس النتائج من خلال تقدير العلاقة بين متغيرات النموذج وفقاً للإطار النظري لدالة Cobb-Douglas، وباستخدام طريقة Panel data FGLS، حيث ارتبط متغيري البحث المستقلين بعلاقة موجبة معنوية احصائياً عند مستوى المعنوية 1% مع الناتج السياحي، وقد كانت العلاقة أقوى بالنسبة للعمالة السياحية، ويوصي البحث نتيجة لذلك بالاهتمام بتأهيل الكوادر البشرية اللازمة للعمل في القطاع السياحي بغية تطويه وزيادة اسهامه في النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل في تلك الدول.

الكلمات الدالة: العمالة السياحية، الاستثمار السياحي، الناتج السياحي، الدول المغاربية.
تصنيف JEL: C23،Z32،E13.

The role of labour force in development of tourism sector in the Maghreb countries

Hussen Faraj Alhwij
Department of Economics, Faculty of Economics and Commerce,
Elmergib University
Hussen.Alhwij@elmergib.edu.ly

Abstract

The main aim of this study was to estimate the role of tourist labour force in development of tourist output in the Maghreb countries during the period of 1995-2018. In order to achieve its objectives the study has adopted pane data regression approach, using FGLS estimator. The major findings of the study have supported a positive relationship between both of tourist

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

investment and labour force and tourist output. In addition, FGLS results have indicate that the tourist labour force in the Maghreb countries have a significant positive impact on the tourist output in these countries.

Key Words: tourist investment, tourist labour force, tourist output, Maghreb countries.
JEL Classification: E13،Z32،C23.

1. المقدمة *Introduction:*

يعد القطاع السياحي في عالم اليوم من القطاعات القائدة لعملية النمو والتنمية في العديد من دول العالم، وذلك نظراً للدور الفعال الذي يمارسه النشاط السياحي في حفز وتسريع معدلات النمـــو الاقتصادي، الأمر الذي جعل تنميته والاهتمام به تغدوا من الاســـتراتيجيات المهمـــة لتعزيـــز معدلات النمو الاقتصادي في الدول النامية (Chen & Chiou,2009)، وقد توصلت العديد من الدراسات التجريبية السابقة في إطار اختبار ما يعرف بفرضية النمو بقيادة السياحة Tourism-Led growth hypotheses TLG إلى علاقة ايجابية بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي في العديد من دول العالم المتقدم والنامي علـــى حـــدٍ ســـواء [أنظـــر مـــثلاً: Balaguer & Cantavella (2002) ; Eugenio et al. (2004) ; Fayissa, et al. (2008) ; Brida, et al. (2008) ; Kadir & Karim (2012) ; Demirhan (2015) ; Shahzad et al. (2017)]، ونتيجة لذلك كله فقد صار القطاع السياحي في العديد من الدول التي تنطـــوي علـــى موارد سياحية مهمة استراتيجية رئيسة للنمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل.

لقد أصبح القطاع السياحي في الوقت الحاضر من أهم القطاعات الاقتصـــادية علـــى المســـتوى العالمي، حيث شارك هذا النشاط بما نسبته 10% من الناتج العـــالمي، ومـــا نســـبته7% مـــن الصادرات العالمية، وأسهم القطاع السياحي على المستوى العالمي في استيعاب وظيفة واحدة من كل 11 وظيفة، وكل ذلك سنة 2015، وقد تزايد عدد السواح الدوليون من 50 مليون سائح سنة 1950 إلى ما يقارب 1186 مليون سائح سنة 2015، ومن المتوقع أن يصل هذا العـــدد ســـنة 2030 إلى 1.8 مليار سائح (UNWTO,2016).

تحتاج الدول المغاربية مثلها في ذلك مثل باقي الدول النامية إلى تنمية اقتصاداتها، وتحقيق درجة معقولة من التنويع في هياكل الدخل الوطني بها، وتصدق هذه المقولة بشكل رئيس على حالة كل

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

من ليبيا والجزائر، تلكما الدولتين الريعيتين اللتين شكل القطاع النفطي فيهما ما نسبته 43.03%، و19.23% من اجمالي الناتج المحلي للدولتين علي التوالي، وذلك سنة 2017 (صندوق النقـد العربي وآخرون،2018)، الأمر الذي يختلف كثيراً بالنسبة لحالة كل من تونس والمغرب، اللتين تشهد هياكلهما الانتاجية تنوعاً ملحوظاً، أما موريتانيا فإن هيكل اقتصادها يشهد تركزاً في قطاع الزراعة والصيد البحري، وتعد منتجات الأسماك الأكثر اسهاماً في هذا الهيكل، وحيث إن الدول المغاربية تنطوي على مقومات سياحية معتبرة تتنوع بين المدن الأثرية والتاريخية، والمقومات الطبيعية [الحويج (2015) ؛ السعيد وشنبي (2018)] فإن التعويل على القطاع السـياحي بهـذه الدول هو من أهم المسالك المؤدية لتنمية وتنويع اقتصاداتها.

يعتمد النشاط السياحي كما هو معلوم على العنصر البشري، فهو من الصناعات كثيفة العمـل، وتلعب عملية التأهيل والتدريب في ذلك دوراً مهماً، ولهذا فإن الاهتمام بالعمالة السياحية، وإنشاء المعاهد والمراكز المتخصصة للتأهيل السياحي يعد من أهم الخطوات لتنمية هذا القطاع وزيـادة انتاجيته، وعلى ذلك تتمثل المشكلة البحثية لهذا البحث في محاول الإجابة عن التساؤل الآتي:

"ما دور القوى العاملة في تنمية القطاع السياحي بدول المغرب العربي؟"

وتعد الاجابة عن هذا التساؤل من أهم الخطوات لمعرفة طبيعة الدور الذي تلعبه القوى العاملـة كعنصر من عناصر الإنتاج التي يعتمد عليها القطاع السياحي في المغرب العربي، الأمر الـذي يمكن على أساسه رسم السياسات الملائمة لتنمية هذا القطاع.

رغم أن الدراسات التي تناولت الدور الاقتصادي للسياحة ضمن اختبار فرضية Tourism-Led growth كثيرة، فإن الدراسات التي تناولت محددات النشاط السياحي قليلة جداً، وخاصة تلـك التي ركزت على دور العنصر البشري في نمو هذا النشاط، وأتت جلها ضمن ذلك النوع مـن الدراسات الذي ركز على تحليل الكفاءة الإنتاجية للنشـاط السـياحي efficiency of tourist sector، أو تلك التي ركزت على تقدير الإنتاجية الكلية للعوامـل estimating total factor productivity TFP، ومن تلك الدراسات ما قام به Charles (1997) الذي قام بتحليل إنتاجية القطاع السياحي في مجموعة من دول البحر الكاريبي Caribbean countries، وتوصل فـي

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

ذلك إلى أن عنصر العمل مهم جداً في تفسير انتاجية القطاع السياحي في تلك الدول، ومن هــذه الدراسات أيضاً ما قام به Anderson et. al (1999) في دراستهم التي شملت عينة من الفنادق في 48 شركة سياحية في الولايات المتحدة الأمريكية، التي توصلت إلـــى أن معــدل الكفــاءة الانتاجية لهذا القطاع قد بلغ ما نسبته 89.4%، وكان العنصر البشري ضمن العناصر الإنتاجية المأخوذة في الاعتبار في هذه الدراسة، غير أنها لم تركز على إسهام هذا العنصر بالــذات فــي الكفاءة الانتاجية، وقد توصل كلاً من Barros & Alves (2004) في ذات الســياق إلـــى أن التغيرات في سوق العمل على علاقة وثيقة بالمشكلات المتعلقة بالكفاءة الانتاجية في سلسلة من الفنادق البرتغالية المملوكة للقطاع العام، وقد توصل Lionetti (2009) في دراسته التي شملت 108 دولة عبر العالم إلى أن رأس المال الخاص وقوة العمل من أكثر العناصر التي تؤثر فــي مستوى الإنتاج السياحي ممثلاً بعدد السواح الدوليون International arrivals، ومن الدراسات المهمة في هذا المجال ما قام به كل من Cracolici et. al (2006) في دراستهم التي شــملت 103 اقليم في دولة ايطاليا سنة 2001، والتي توصلت إلى أن عنصر العمل من أكبر العناصر المؤثرة في حجم الناتج السياحي، وقد توصل Adhikari and Chen (2011) إلى أن عنصر العمل من أهم العناصر التي تسهم بفعالية في دعم النمو الاقتصادي في القطاع السياحي في دولة نيبال Nepal، ومن هذه الدراسات أيضاً ما قام به Shi & Smyth (2012) في دراسته عــن دولة استراليا، التي توصلت إلى أن لعنصر العمل أثر ايجابي أكبر من أثر رأس المال في العديد من التوصيفات التي اعتمدت عليها تلك الدراســة، وقــد توصــل Welgamage & Perera (2015) أيضاً إلى أن آداء القطاع السياحي في سيريلانكا يتأثر كثيراً بالعديد من العوامل منهــا العمالة السياحية.

من هذه الدراسات من ركزت على نوعية عنصر العمل، وذلك مــن حيــث درجــة المهــارة، ومستوى التعليم ما قام به Kim (2011) في دراسته التي توصلت إلى أن عمليــات التــدريب، وتوظيف خريجي الجامعات من أهم العوامل التي تدعم الكفاءة الفنيــة technical efficiency في القطاع السياحي بدولة ماليزيا.

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

من الدراسات التي أجريت في المنطقة العربية ما قام به El-Shawadfy (2007) في دراســته التي هدفت لتقدير دالة إنتاج القطاع السياحي في مصر، التي توصلت إلى أن عنصــر العمــل ورأس المال يرتبطان بعلاقة موجبة معنوية احصائياً مع المتغير التــابع المتمثــل فــي النــاتج السياحي، وتختلف أهمية هذين العنصرين ودرجة تأثيرهما في الناتج السياحي باختلاف طرائق القياس التي تم تطبيقها، ومن ذلك ما توصل له Rnajbar et. al (2011) في دراستهم عن دول الخليج العربي من أن عنصر العمل يؤثر في الناتج السياحي ضمن مجموعة أخرى من العوامل.

مما سبق يمكن تلخيص الثغرة البحثية التي يحاول هذا البحث سدها في عدة جوانب، من أهمهــا نقص الدراسات والأدلة التجريبية في هذا المجال بشكل عام، وخاصة فــي المنطقــة العربيــة، وثانيهما أن الدول المغاربية بما تحويه من مقومات سياحية لم يتم تناولها كحالة دراســية فــي السابق، أضف إلى ذلك أن جل الدراسات السابقة قد اعتمد على أساليب قياس قديمــة، وبــذلك يتمثل الإسهام الرئيس Main contribution لهذا البحث في إضافة دليل تجريبي جديد New empirical evidence في هذا المجال، وفي منطقة لم تدرس من قبل "وذلــك حســب علــم الباحث"، ويتمثل الاسهام الثاني في أن هذه الدراسة تعتمد على أساليب قياس حديثة ضمن مجال نمذجة البيانات اللوحية Panel data modeling، الأمر الذي يسهم في إعادة اختبــار نتــائج الدراسات السابقة، ودعمها أو دحضها في هذا المجال.

يهدف هذا البحث بناءً على ما تقدم لقياس دور العمالة في تنمية القطاع الســياحي فــي الــدول المغاربية، وذلك خلال الفترة 1995–2018.

2. العينة والمتغيرات والبيانات ***Sample, variables and data*:**

تتمثل عينة هذا البحث research sample في أربعة من الدول المغاربيــة الخمــس، وهــي "الجزائر، وليبيا، والمغرب، وتونس"، وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على توفر البيانــات حــول متغيرات البحث، كما أن جل الناتج والمقومات السياحية في المنطقة المغاربية يتمثل في الــدول الأربعة الممثلة لعينة الدراسة، حيث إن الأهمية النسبية للاقتصاد الموريتاني ضعيفة جداً في هذا المجال.

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

تتمثل متغيرات البحث كما يتضح من الجدول التالي رقم (1) في ثلاث متغيرات، هـــي النـــاتج السياحي tourist output، وقد تم الاستدلال عليـــه مـــن خـــلال الإســـهام المباشـــر direct contribution للقطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي GDP، وذلك بالدولار الأمريكـــي، وبأسعار سنة 2011، ويتمثل المتغير الثاني في الاستثمار السياحي بالدولار الأمريكي، وبـــالقيم الحقيقية لسنة 2011، ويتمثل المتغير الثالث في العمالة السياحية tourist labour force التي تم الاستدلال عليها من خلال الاسهام المباشر للقطاع السياحي في التوظيف.

تمثل البيانات المستخدمة في هذا البحث الفترة من 1995–2018، وقد تم الحصول عليها مـــن قاعدة بيانات المجلس الدولي للســـفر والســـياحة World Travel and Tourism Council .WTTC

الجدول رقم (1): تعريف متغيرات البحث ومصادر البيانات Variables definitions and data sources

Variable	Definition	Source
TGDP	Real direct contribution of travel and tourism to GDP (2011=100)	WTTC
TINV	Tourism real capital investment, US$ (2011=100)	WTTC
TLAF	Direct contribution of travel and tourism to employment	WTTC

3. النشاط السياحي في الدول المغاربية *Tourist sector in the Maghreb countries*:

يهدف هذا القسم إلى تحليل تطور أهم مؤشرات النشاط السياحي بالـــدول المغاربيـــة، ويمكـــن تلخيص ذلك في النقاط الآتية:

3.1. الاستثمار السياحي في الـــدول المغاربيـــة *Tourist investment in the Maghreb countries*:

يمثل الاستثمار السياحي أحد أهم العوامل المؤثرة في تعزيز نمو وتطـــور النشـــاط الســـياحي، وبالنظر للشكل التالي رقم (1) الذي يمثل تطور الاستثمار السياحي في الدول المغاربية يتضـــح أن هذه الدول قد حققت معدلات متباينة من النمو في الاستثمار السياحي، وتعكس هذه التطورات بلا شك مستوى الجهود المبذولة في سبيل تطوير هذا القطاع، وبشكل عام يقســـم تطـــور هـــذا

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

المؤشر إلى فترتين، تمتد الأولى من 1995 إلى 2004، حيث كانت قيمة هذا المؤشر متقاربـة بين الدول الأربعة مع تفوق بسيط لدولة ليبيا خلال الفترة 2000–2004، ومنـذ العـام 2004 تغير الوضع بشكل كامل، حيث شهد الاستثمار السياحي في المغرب ارتفاعاً ملحوظاً إلى نهايـة تلك الفترة، يليه في ذلك الاستثمار السياحي في الجزائر، ومن ثم تونس وليبيا علـى التـوالي، وبشكل عام تمير الاستثمار السياحي في الدول المغاربية بالضعف الشديد طوال تلك الفترة، حيث إنه لم يتجاوز في أفضل حالاته ما يقارب 5 مليون دولار، الأمـر الـذي يؤكـد أن الانفـاق الاستثماري السياحي لا يشكل الكثير من جملة الانفاق الاستثماري العام في تلك الدول، ويصدق ذلك بشكل كبير على حالة كل من ليبيا والجزائر، اللتين تتمتعان بموارد نفطية كبيرة يمكـن أن تستخدم لتنمية مصادر بديلة للنفط من أهمها السياحة.

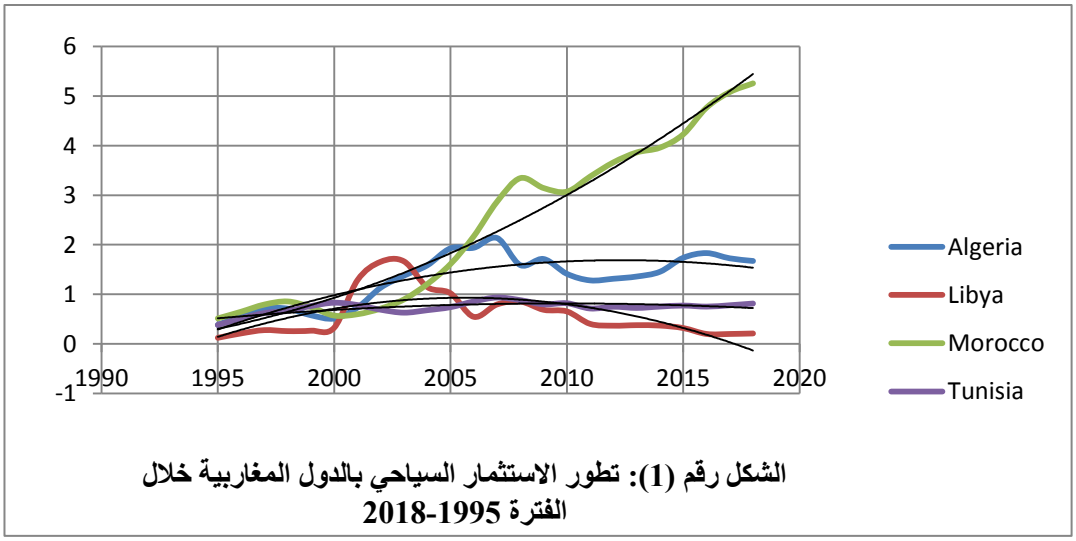

الشكل رقم (1): تطور الاستثمار السياحي بالدول المغاربية خلال الفترة 1995-2018

Source: World Travel & Tourism Council: https://www.wttc.org/

3.2. العمالة السياحية في الـدول المغاربيـة *Tourist labour force in the Maghreb countries*:

يمثل العنصر البشري كما ذكر سلفاً أهم عوامل الانتاج السياحي، وبالنظر للشكل التالي رقم (2) الذي يبين تطور العمالة السياحية في الدول المغاربية خلال الفتـرة 1995–2018 يلاحـظ أن الغلبة في ذلك كانت للمغرب التي تفوقت على كل الدول المغاربية في عدد العمالـة السـياحية

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

بفارق بدأ بسيطاً سنة 1995، وما لبث أن أخذ في التزايد بشكل ملحوظ ليبلغ سـنة 2018 مـا يقارب النصف مليون عامل، وقد بدأت العمالة السياحية في المغرب تميل الى التناقص من العام 2011 تقريباً، وقد جاءت تونس والجزائر في الترتيب الثاني، حيث تناوبت تلكما الدولتين على التفوق خلال تلك الفترة، فكانت الغلبة لتونس إلى العام 2011 تقريباً، وما لبثـت الجزائـر أن تفوقت في هذا المضمار بعد ذلك التاريخ، ويبدو أن تداعيات ثورات الربيع العربي قـد ألقـت بظلالها في هذا المجال، أما القطاع السياحي في ليبيا فقد كانت الأقل إسهاماً في التوظيف خلال تلك الفترة، حيث بلغ عدد العمالة السياحية في ليبيا ما يقارب 32 ألف عامل في المتوسط خلال تلك الفترة، الأمر الذي يعني أن القطاع السياحي ليس من القطاعات التي تستوعب العمالة، التي تتركز في ليبيا في القطاع الخدمي، ولكنها تميل إلى التركز أكثر في قطاعي الصحة والتعليم.

يستنتج من كل ذلك أن الدول المغاربية التي تتمتع بدرجة جيدة من التنوع الهيكلي قد كانت أكثر اهتماماً بالقطاع السياحي، الذي لم تركز عليه الدولتين المغاربيتين الريعيتين "ليبيـا والجزائـر" بشكل كبير، وذلك رغم المقومات السياحية التي تنطوي عليها كلا منهما، ورغم الحاجة الملحـة لتنويع مصادر الدخل في هاتين الدولتين.

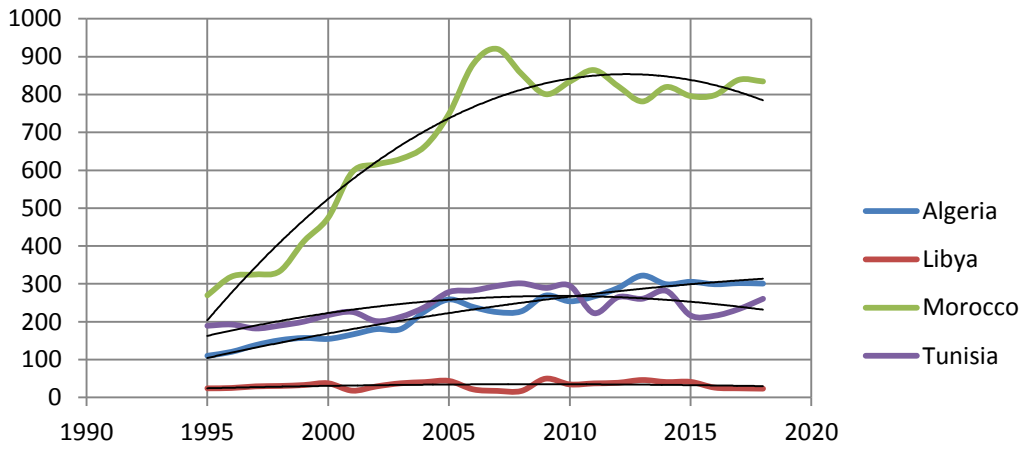

الشكل رقم (3): تطور العمالة السياحية بالدول المغاربية خلال الفترة 1995-2018

Source: World Travel & Tourism Council: https://www.wttc.org/

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

3.3. **الناتج السياحي في الدول المغاربية** *Tourism output in the Maghreb countries*:

تهدف هذه الفقرة إلى تحليل تطور الناتج السياحي بالدول المغاربية قيد الدراسة، وبالنظر للشكل التالي رقم (3) الذي يبين تطور الناتج السياحي بالدول المغاربية خـــلال الفتـــرة 1995–2018 يتضح بجلاء أن المغرب قد تفوقت على كل الدول المغاربية في هذا المضمار، حيث فاق الناتج السياحي المغربي كل الدول المغاربية، تلته في ذلك الجزائر، ومن ثم تونس فليبيا على التوالي.

الجدير بالذكر هنا أن الحد الأعلى للناتج السياحي المغاربي لم يتجاوز العشرة ملايين دولار، في أحسن أحواله، وأن هذا الناتج يأتي متوافقاً مع الوضع الراهن لتوظيف عوامل الانتاج الســياحية المتمثلة في الاستثمار السياحي والعمالة السياحية، وقد شهدت كل من المغرب والجزائر وتونس نمواً موجباً في الاتجاه العام لتطور الناتج السياحي، كان أكثر حدة في حالة المغرب، أما الناتج السياحي الليبي فقد كان متقلباً خلال تلك الفترة، وشهد انخفاضاً ملحوظاً منذ العام 2011 بسبب حالة عدم الاستقرار التي تشهدها ليبيا خلال الفترة الراهنة.

يستخلص مما سبق أن السياحة لا تمثل الكثير بالنسبة لحجم الانتاج الكلي في الدول المغاربية في الوقت الراهن، وذلك على الرغم من أهمية المقومات التي يمكن أن تستثمر في إنتاج خـــدمات سياحية تمثل مصدراً مستداماً للدخل، وتسهم في تنويع الهياكل الاقتصادية في هذه الدول، وتعاني الأنشطة السياحية من عدة معوقات، ربما يفسر بعضها في حالة ليبيا والجزائر باهتمام الدولتين باقتصاديات الموارد الريعية الناضبة "النفط"، وافتتانها بعد الاستقلال بالقطاع الصناعي، الذي قاد الثورة الصناعية في أوروبا، وربما يفسر في حالة المغرب والجزائر بنقص الموارد المالية فـــي تلكما الدولتين.

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

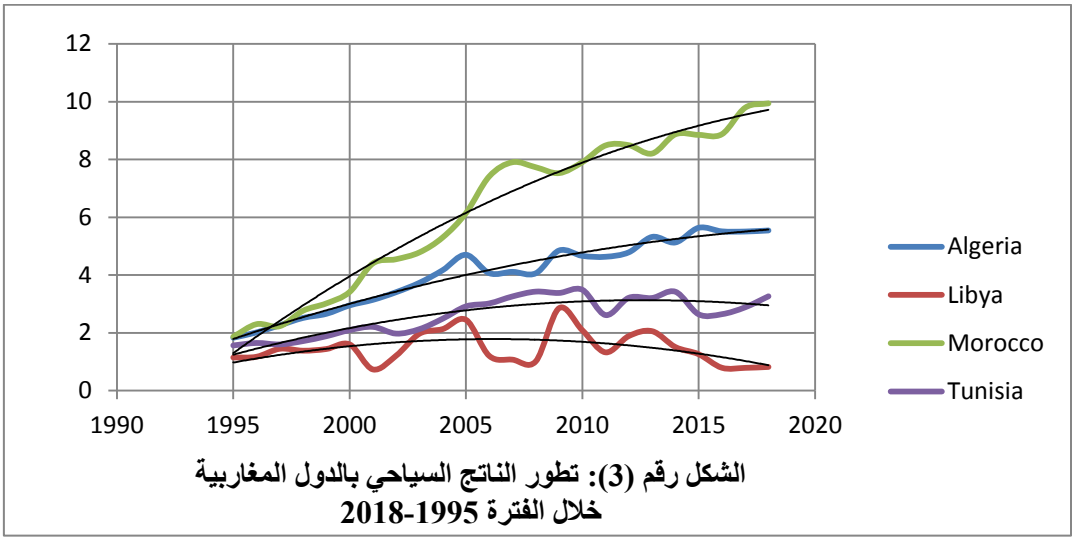

الشكل رقم (3): تطور الناتج السياحي بالدول المغاربية خلال الفترة 1995-2018

Source: World Travel & Tourism Council: https://www.wttc.org/

4. **النموذج التجريبي وأسلوب القياس** *Empirical model and econometric technique*:

تستخدم دالة الإنتاج Production function كإطار تجريبي لقياس العلاقة بين النـــاتج الكلـــي ومدخلات الإنتاج والأرباح للشركات (Zellner et.al,1966)، وتعـــد دالـــة الإنتـــاج Cobb-Douglas بحسب Solow (1956) الإطار التقليدي لقياس محددات النمو الاقتصادي، ويتبنـــى هذا البحث الصيغة النيوكلاسيكية لهذه الدالة، التي تتكون من مدخلي إنتاج هما العمل Labour، ورأس المال Physical capital، مع تطبيقها في القطاع السياحي، وعلى هذا يمكن صياغة هذه الدالة رياضياً كالآتي: (Zellner et.al,1966)

$$Q = AK^{\alpha}L^{\beta} \rightarrow (1) \qquad 0 < \alpha < 1\ , \quad \alpha + \beta = 1$$

تمثل Q الناتج الكلي Total Output، ويمثل L, K عنصري رأس المال والعمل على التوالي، وتمثل β, α المرونات الجزئية Partial elasticity لهذين العنصرين على التوالي، أما A الحد الثابت في الدالة فيشير إلى ما يعرف ببواقي سولو Solow residuals، وبالتطبيق على القطاع السياحي للدول المغاربية الأربعة قيد الدراسة، وباستخدام متغيرات هذا البحث، ومع الأخـــذ فـــي الاعتبار طبيعة البيانات اللوحية Panel data، وباستخدام التحويل اللوغـــاريتمي Logarithmic transformation يمكن إعادة صياغة هذه الدالة كالآتي:

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

$$\ln TGDP_{it} = \ln A_{it} + \alpha \ln TINV_{it} + \beta \ln LAF_{it} + e_{it}$$

$$t = 1,2,3,.....,T \qquad i = 1,2,3,.....,N$$

حيث إن:

وتشير $\ln TGDP_{it}$ إلى اللوغاريتم الطبيعي لمتغير الناتج السياحي للدولة i في السنة t، وتشير $\ln TINV_{it}$ إلى اللوغاريتم الطبيعي لمتغير الاستثمار السياحي للدولة i في السنة t، وتشير $\ln TLAF_{it}$ إلى اللوغاريتم الطبيعي لمتغير العمالة السياحية للدولة i في السنة t.

تشير i إلى البعد المقطعي للبيانات *Cross-sectional dimension*، الممثل للدول عينة البحث، وتشير t إلى البعد الزمني في البيانات *Time-series dimension*، الممثل للسنوات من 1995–2018، ويشير e_{it} إلى حد الخطأ العشوائي المركب composite error term، حيث إن $e_{it} = \mu_i + \nu_{it}$، ويمثل μ_i ما يعرف بـــ unobservable individual-specific effect، الذي يقيس الأثر العشوائي لاختلافات خصائص الوحدات المقطعية، وهو يتغير بين الوحدات المقطعية، ويمثل ν_{it} المتغير العشوائي التقليدي الذي يتغير بين الوحدات المقطعية وعبر الزمن.

يستخدم هذا البحث في تقدير العلاقة بين الناتج السياحي وكل من الاستثمار السياحي والعمالة السياحية طريقة التقدير Feasible Generalized least square method FGLS، وذلك في سياق نمذجة البيانات اللوحية Panel data modeling، وقد تم اختيار هذه الطريقة نظراً لما تعانيه أغلب نماذج البيانات اللوحية Panel Data models من المشكلات التي تنشأ في الغالب من الارتباط بين الوحدات المقطعية contemporaneous correlation across the units، أو ما يعرف بمشكلة Cross-Sectional Dependency، وكذلك من مشكلة عدم تجانس التباين unit level Heteroskedasticity (Bailey & Katz,2011)، الأمر الذي يؤدي إلى عدم اتسام طريقة OLS بالكفاءة (Jönsson,2005)، ولتحسين نتائج القياس والاستدلال الاحصائي من خلال هذه البيانات غالباً ما يتم استخدام طريقة Generalized Least Squares GLS، ولقد أوضح Beck & Katz (1995) في ذات السياق أن استخدام طريقة GLS ينتج أخطاء معيارية غير دقيقة inaccurate standard errors، وتنبع هذه المشكلة من أن تقديرات GLS قد بنيت على توفر معلومات مسبقة عن عملية الخطأ Error process، الأمر الذي لا يعد متوفراً في التطبيقات الواقعية، ولهذا فقد لجأ أغلب الباحثين لاستخدام طريقة Feasible

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

Generalized Least Square FGLS التي لا تتطلب أن تكون عملية تكون الأخطاء معلومة، ولكنها تعتمد على تقديرات لهذه العملية (Beck & Katz,1995).

5. النتائج والمناقشة *Results and discussion*:

5.1. ملخص الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث *Summary statistics*:

يبين الجدول التالي رقم (2) الخصائص الاحصائية الوصفية للسلاسل الزمنية الممثلة لمتغيرات البحث، ومن خلال الجدول يتضح أن الوسط الحسابي لمتغير الناتج السياحي قد بلغ مـــا قيمتـــه 7.980395، وقد كانت قيمة الانحراف المعياري ضعيفة بعض الشيء، حيث بلـــغ مـــا قيمتـــه 0.6606649، الأمر الذي يعني أن البيانات الخاصة بهذا المتغير لا تعاني من تشتت كبير، وقد كانت الحالة أكبر بقليل بالنسبة لمتغير الاستثمار السياحي، الذي بلغت قيمة الوسط الحسابي فيه ما مقداره 6.749991، بانحراف معياري قدره 1.122228، أما المتغير الثالث الممثل للعمالـــة السياحية الذي بلغ وسطه الحسابي ما يقدر بـــ 1.721009-، فقد عاني من درجة أكبر بقليل من التشتت، بانحراف معياري قدره 1.139534، وتتعزز هذه النتائج من خلال الفـــرق بـــين قـــيم النهاية العظمى والصغرى لمتغيرات البحث.

الجدول رقم (2): ملخص الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث Descriptive statistics

Variable	Mean	Std.Dev	Min	Max
lnTGDP	7.980395	0.6606649	6.907755	9.21034
lnTINV	6.749991	1.122228	-0.9162907	8.575462
lnTLAF	-1.721009	1.139534	-4.057049	-0.0830556

يستخلص من ذلك أن السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث تتسم ببعض التشتت، والقيم المتطرفـــة Outliers، التي تتسبب في العديد من المشكلات القياسية.

5.2. مصفوفة الارتباط *Correlation Matrix*:

لأخذ فكرة مبدئية عن طبيعة العلاقة التي تربط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع تهـــدف هـــذه الفقرة لحساب مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث، التي تبين من خلال الجدول التالي رقـــم

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

(3) وجود ارتباط موجب وقوي بين كل متغيري البحث المستقلين المتمثلين في الاستثمار السياحي، والعمالة السياحية والمتغير التابع المتمثل في الناتج السياحي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط Correlation coefficient لهذين المتغيرين ما مقداره 0.6328، و0.8821 على التوالي، وعلى هذا نلاحظ أن درجة الارتباط بين العمالة السياحية والناتج السياحي أقوى بكثير من درجة العلاقة بين الاستثمار السياحي والناتج السياحي، الأمر الذي يعني أن العنصر البشري يلعب دوراً أهم في التأثير على الناتج السياحي، وتتفق هذه النتائج مع النظرية الاقتصادية والتوقعات القبلية لهذا البحث.

الجدول رقم (3): مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث Correlation Matrix

	LNTGDP	LNTINV	LNTLAF
LNTGDP	1.0000		
LNTINV	0.6328	1.0000	
LNTLAF	0.8821	0.5133	1.0000

5.3. تقدير العلاقة بين العمالة السياحية والناتج السياحي بطريقة FGLS:

حيث إن الفترة الزمنية التي يشتملها هذا البحث ليست بالطويلة، لهذا فإنه لا يهدف لاختبار العلاقة طويلة المدى بين هذه المتغيرات، ومن ناحية أخرى فإن الهدف العام لهذا البحث يتمثل في محاولة التعرف على دور العمالة السياحية في تنمية الناتج السياحي، وعلى هذا فإن هذا البحث يحاول الوصول إلى تقدير معلمات الأثر الخاصة بهذا النموذج، وقد جرت العادة دائماً في مجال نمذجة البيانات اللوحية على التفريق بين نموذج الأثر الثابت Fixed effect model FEM، ونموذج الأثر العشوائي Random effect model REM، عن طريق اختبار Hausman (1978)، وبعد إجراء هذا الاختبار تم رفض فرض العدم القاضي بأن نموذج الأثر العشوائي هو الأنسب، ولهذا فقد تم تقدير نموذج الأثر الثابت FEM، الذي اتضح وفقاً لاختبارات المتانة القياسية Econometric robustness tests أنه يعاني من بعض المشكلات القياسية التي تمثلت في مشكلة الارتباط المتسلسل Serial correlation، ومشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity، الأمر الذي يستلزم استخدام طرق تقدير أخرى غير طريقة OLS، وحيث إن $T \rangle N$ فإن طريقة FGLS تعد حلاً مناسباً لهذه المشكلات، ويبين الجدول

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

التالي رقم (4) نتائج تقدير العلاقة بين الناتج السياحي وكلاً من الاستثمار الســياحي والعمالــة السياحية بطريقة FGLS.

الجدول رقم (4): تحليل الانحدار بين متغيرات البحث باستخدام طريقة Panel GLS regression

	Coef.	Std. Err.	Z	P>□Z□	[95% Conf.	Interval]
lnTINV	.1438603	.0295274	4.87	0.0000	.0859876	.2017329
lnTLAF	.4387058	.029079	15.09	0.0000	.3817121	.4956996
_CONS	7.764356	.230801	33.64	0.0000	7.311994	8.216718

Panels: Homoskedastic
Correlation: no autocorrelation
Wald chi2(2) (P-VALUE) 443.72 (0.0000)

يتضح من الجدول أن متغيري البحث المستقلين يرتبطان بعلاقة موجبة معنوية احصــائياً مــع المتغير التابع الممثل للناتج السياحي بالدول المغاربية، وذلك عند مستوى المعنوية 1%، وبالنظر لمعلمتي الانحدار الممثلتين للمرونات الجزئية Partial elasticities لكل من الاستثمار السياحي والعمالة السياحية يتبين أن كل تغير في قيمة الاستثمار السياحي بنسبة 1% يقابل بتغير في قيمة الناتج السياحي بنسبة 14.39% تقريباً، وأن كل تغير في العمالة السياحية بنسبة 1% يقابل بتغير مماثل في قيمة الناتج السياحي بنسبة 43.87% تقريباً.

يتبين من خلال اختبارات المتانة القياسية المبينة في الجدول رقــم (4) أن مشــكلتي الارتبــاط المتسلسل، وعدم تجانس التباين قد تم حلهما، وتدل نتيجة اختبار Wald test على أن المتغيرات المستقلة "دفعة واحدة" Jointly تؤثر في المتغير التابع، حيث بلغت إحصاءة هذا الاختبــار مــا قيمته "443.72"، وقد كانت معنوية احصائياً عند مستوى المعنوية 1%، الأمر الذي يعني رفض فرض العدم القاضي بأن المتغيرات المستقلة "دفعة واحدة" لا تؤثر في المتغير التــابع، ويقبــل الفرض البديل القاضي بأن مجموعة هذه المتغيرات تؤثر في المتغير التابع.

تتوافق هذه النتائج مع نتائج أغلب الدراسات السابقة في هذا المجال، التي أثبتت أهمية عنصــر العمل في تفسير التغيرات في الناتج السياحي، وتتطابق هذه النتائج خاصة مع ما توصل له كل من Cracolici et. al (2006) ; Shi & Smyth (2012).

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

يستخلص من هذه النتائج أن العمالة السياحية تمارس أثراً موجباً على الناتج الســياحي الممثــل للنمو الاقتصادي في القطاع السياحي، وأن هذا الأثر يتغلب على الأثر الناجم عــن الاســتثمار السياحي بكثير، ويدل ذلك على أن العمالة السياحية تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للقطاع الســياحي في الدول المغاربية، الأمر الذي يستلزم التركيز على تدريب وتأهيل الكوادر البشرية اللازمــة لتنمية هذا القطاع الذي يعول على إسهامه بفعالية في تنويع مصادر الدخل في تلك الدول.

6. الخلاصة *Conclusion*:

هدف هذا البحث لتقدير دور العمالة السياحية في تنمية القطاع السياحي في الــدول المغاربيــة، وذلك عن طريق تقدير دالة Cobb-Douglas للقطاع السياحي في الدول المغاربية، بمــدخلي إنتاج تمثلا في الاستثمار السياحي، والعمالة السياحية، وقد شملت عينة البحث أربع دول مغاربية تتمثل في كل من "الجزائر، وليبيا، والمغرب، وتونس"، تم تحديدها وفقاً لتوفر البيانات بالدرجة الأولى، وقد امتد البعد الزمني للبحث عبر الفترة 1995–2018، وبالاعتماد على نمذجة البيانات اللوحية Panel data modeling، وباستخدام مقدر FGLS estimator، تم التوصل إلى عدة نتائج من أهمها ارتباط متغيري البحث المستقلين بعلاقة موجبة معنوية احصائياً مــع المتغيــر التابع المتمثل في الناتج السياحي بالدول المغاربية، وذلك عند مستوى المعنوية 1%، وقد كــان تأثير العمالة السياحية على الناتج السياحي أكبر بكثير من تأثير الاستثمار السياحي.

توافقت هذه النتائج مع تحليل الارتباط الذي أثبت وجود علاقة موجبة قوية بين متغيري البحــث المستقلين من جهة، والمتغير التابع المتمثل في الناتج السياحي من جهة أخرى، وقد كانت معلمة الارتباط الخاصة بالعمالة السياحية أكبر من تلك الخاصة بالاستثمار السياحي، الأمر الذي يــدل على أن العلاقة الرابطة بين العمالة السياحية والناتج السياحي أقوى مــن تلــك الرابطــة بــين الاستثمار السياحي والناتج السياحي في تلك الدول، ولهذا يوصي البحــث بضــرورة الاهتمــام بتأهيل العنصر البشري في هذا القطاع الذي بات من أهم القطاعات المستوعبة للعمالة في العديد من دول العالم، الأمر الذي ينسجم مع طموحات الدول المغاربية الرامية إلى تعزيــز معــدلات النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل، ويصدق هذا الأمر بشكل أدق على حالة ليبيا والجزائر.

مجلـــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

7. المراجع *References*:

7.1. المراجع العربية:

الحويج، حسين فرج. (2015). *القطاع السياحي وإمكانات التنويع الهيكلي في الاقتصاد الليبي*. بحـث منشـور ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب. طرابلس. جامعة طرابلس.

السعيد، بن لخضر وشنبي، صورية. (2018). *مقومات ومؤشرات التنمية السياحية في الجزائر وبعض الـدول المجاورة المنافسة لها (تونس والجزائر)*. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي. 3. 24-33.

صندوق النقد العربي ؛ جامعة الدول العربي ؛ الصندوق العربي للإنماء الاقتصـادي والاجتمـاعي ؛ منظمـة الأقطار العربية المصدرة للبترول. (2018). *التقرير الاقتصادي العربي الموحد*.

7.2. المراجع الانجليزية:

A. Zellner, J. Kmenta and J. Dreze. (1966). *specification and estimation of Cobb Douglas production function models*. Econometrica, 34(4), 784-795.

ADHIKARI, D., & CHEN, Y. *Tourism Productivity and Economic Growth: Evidence from Nepal*. International Conference on Management Innovation, Information Technology and Economic Growth. 2011.

Anderson, R. I., Fish, M., Xia, Y., & Michello, F. (1999). *Measuring efficiency in the hotel industry: A stochastic frontier approach*. International journal of hospitality Management, 18(1), 45-57.

Bailey, D., & Katz, J. N. (2011). *Implementing panel corrected standard errors in R: the PCSE package*. Journal of Statistical Software, 42(CS1), 1-11.

Balaguer, J., & Cantavella-Jorda, M. (2002). *Tourism as a long-run economic growth factor: the Spanish case*. Applied economics, 34(7), 877-884.

Barros, C. P., & Alves, F. P. (2004). *Productivity in the tourism industry*. International Advances in Economic Research, 10(3), 215-225.

Beck, N., & Katz, J. N. (1995). *What to do (and not to do) with time-series cross-section data*. American political science review, 89(3), 634-647.

Brida, Juan Gabriel, Edgar J Sanchez Carrera, and W. Adrian Risso, (2008) "*Tourism's Impact on Long-Run Mexican Economic Growth*." Economics Bulletin, Vol. 3, No. 21 pp. 1-8

Charles, S. M. (1997). *A production function approach to productivity analysis in services: The case of tourism activities in selected Caribbean countries* (Doctoral dissertation, University of Surrey (United Kingdom).

Chen, C. F., & Chiou-Wei, S. Z. (2009). *Tourism expansion, tourism uncertainty and economic growth: New evidence from Taiwan and Korea*. Tourism Management, 30(6), 812-818.

Cracolici, M. F., Nijkamp, P., & Rietveld, P. (2008). *Assessment of tourism competitiveness by analysing destination efficiency*. Tourism economics, 14(2), 325-342.

Demirhan, B. (2015). *Tourism-Led Growth Hypothesis in Mediterranean Countries: Evidence from a Panel Cointegration and Error Correction Model*. Applied Economics and Finance, 3(1), 38-53.

Eugenio-Martin, J. L., Martin Morales, N., & Scarpa, R. (2004). *Tourism and economic growth in Latin American countries: A panel data approach*.

Fayissa, et. al (2008). *Impact of tourism on economic growth and development in Africa*. Tourism Economics, 14(4), 807-818.

Jönsson, K. (2005). *Cross- sectional Dependency and Size Distortion in a Small-sample Homogeneous Panel Data Unit Root Test*. Oxford Bulletin of Economics and Statistics, 67(3), 369-392.

Kadir, N., & Karim, M. Z. A. (2012). *Tourism and Economic Growth in Malaysia: Evidence from Tourist Arrivals from Asean-S Countries*. Economic Research-Ekonomska Istrazivanja, 25(4), 1089-1100.

Khaled ,Abd El-Moaty ,M. Al-Shawadfy.(2007). *An Estimation of Cobb-Douglas production function in Egyptian Tourism Sector*. INTERSTAT, http://interstat.statjournals.net/

Kim, S. (2011). *Factor determinants of total factor productivity growth in the Malaysian hotel industry: A stochastic frontier approach*. Cornell Hospitality Quarterly, 52(1), 35-47.

Lionetti, S. (2009). *Tourism productivity: incentives and obstacles to fostering growth. Tourism Analysis*, 14(6), 781-791.

Rnajbar, H., Rajabi, M., & Khorsandi, M. D. *Globalization and its Impact on the Efficiency of the Tourism Industry Selected Persian Gulf Countries* (1998-2008). 2nd International Conference on Business, Economics and Tourism Management IPEDR vol.24 (2011), Singapore.

Shahzad, S. J. H., Shahbaz, M., Ferrer, R., & Kumar, R. R. (2017). *Tourism-led growth hypothesis in the top ten tourist destinations: New evidence using the quantile-on-quantile approach*. Tourism Management, 60, 223-232.

Shi, H., & Smyth, R. (2012). *Economies of scale in the Australian tourism industry*. Applied Economics, 44(33), 4355-4367.

مجلـــــــة البحـوث والدراســات الاقتصاديـــة
Journal of Research and Economic Studies
المعهــد العالـــي للعلــوم والتقنيـــة ـ درنـة
Available online at http://www.lib.phid.edu.ly
المجلد الثامن
العـدد الرابع
يونيو 2020
ISSN: 2707-3084

Solow, R. M. (1956). *A contribution to the theory of economic growth*. The quarterly journal of economics, 70(1), 65-94.

Welgamage, P. P. L., & Perera, P. (2015). *Tourism economics in Sri Lanka: An econometric analysis*. International Journal of Business and Social Research, 5(1), 90-101.

World tourism organization UNWTO, *tourism highlights*, 2016.